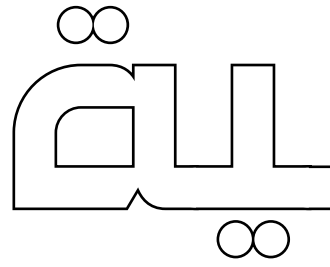


# بداية النهاية



## المعارضة البحرينية لفيلتمان: لن نرفع الراية البيضاء

الإدارة الأميركية بعد سماعها موقف المعارضة.

وذكر مصدر معارض مطّع لـ«الأخبار» أن أمن الأمين العام للـ«الوفاق» الشيخ علي سلمان، الذي لم يحضر لقاء فيلتمان، أضحى في دائرة الخطر، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. وتعطي هذه المعلومة دلالة على أن هناك في دائرة ما تهدد بتصفيات جسدية تحصل، قد تدخل البحرين في نفق اللاعودة النهائية بين النظام والشعب.

بالتزامن مع زيارة فيلتمان، تقوم ممثلة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون بجولة خليجية بدأتها من الرياض أول من أمس، على أن تختتمها الخميس في البحرين.

وقد أكد مصدر حكومي سعودي أن دول الخليج تتخذ ما يناسبها من القرارات التي تحفظ أمنها وحمايتها من التدخلات الخارجية، وأنها تطالب دول الاتحاد الأوروبي بالقيام بواجباتها تجاه ما يحصل في فلسطين، قبل الحديث عن الوضع البحريني.

وقال لصحيفة «الوطن» إن موقف أشتون معروف مسبقاً من خلال البيان الذي أصدرته في آذار الماضي، والذي اتخذت فيه مواقف تفتقر إلى الفهم العميق للأوضاع الأمنية والإقليمية.

وكانت أشتون قد أصدرت بياناً أعربت فيه عن «قلق بالغ إزاء التقارير الواردة عن أعمال العنف الخطيرة في شوارع البحرين وإشارات تزايد التوتر الطائفي». وأكدت أن «الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الراهنة».

والتقت أشتون في الرياض الأمين العام لمجلس التعاون عبد اللطيف بن راشد الزياني، وتناولت معه الوضع

يبدو أن الحراك السياسي الذي تشهده البحرين هذا الأسبوع باستقبالها موفدين غربيين، يشير إلى توجه دولي نحو زيادة الضغط على الدول الخليجية، من أجل وقف حملة القمع على المعارضة وصياغة حل للأزمة

المنامة - أحمد صابر

أعلنت المعارضة البحرينية أمام مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، جيفري فيلتمان، أنها لن ترفع الراية البيضاء، أو توقع على أوراق الاستسلام نيابة عن الشعب.

جاء هذا الموقف خلال اللقاء الذي جمع فيلتمان، في بيت السفير الأميركي في المنامة، بممثل واحد عن المعارضة هو النائب المستقيل عن كتلة «الوفاق» خليل المرزوق، الذي أوصل رسالة المعارضة إلى الأميركيين، بأن لا حل عسكرياً سينتهي المطالب، وأن الحل السياسي فقط سيكون سبيلاً للخروج من الأزمة.

بدوره، عبّر فيلتمان عن صدمة إدارته بالطريقة الدموية التي تُدار بها البحرين حالياً، وسأل عن الدور الممكن الذي يمكن واشنطن القيام به في ظل هذا الوضع، وهنا ردّ خليل المرزوق «انصحو أصدقاءكم بضرورة إنهاء هذه الحملة لأنها لن تنفد»، بحسب ما ذكرت مصادر المعارضة لـ«الأخبار». ولم تشر المصادر إلى أي أفكار طرحها فيلتمان خلال اللقاء، وفضلت إعطاء فرصة لتبين ما سيؤول إليه موقف

في البحرين، إضافة إلى الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة 21 للمجلس الوزاري الخليجي الأوروبي المشترك، التي ستعقد اليوم في أبو ظبي.

وفي موقف لافت، أعلن السفير البريطاني لدى السعودية، السير توم فيليبس، أن «بلادنا تشجع على ضرورة استمرار الحوار بين الحكومة البحرينية وشعبها للإعداد لمستقبل ناجح»، لكنه وافق على أن من حق البحرين الاستعانة بقوات من دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أن بلاده تشارك في القلق من التأثير الإيراني في أحداث البحرين والمنطقة.

ومن طهران، نقلت وكالة أنباء «فارس» عن رئيس مجلس الشورى علي

«أندبندنت»: السلطان البحرينية المدعومة سعودياً تدمر المساجد والمآتم الشيعية لإثارة الفتنة المذهبية

النظام مع البحرين في كاراتشي قبل أيام (فريد خان - أ ب)



## خطط أوروبية لنشر قوات عسكرية في ليبيا

وكانت وزيرة الخارجية الأوروبية، كاترين أشتون، قد أعلنت في القاهرة أمس، أن «موقف الاتحاد الأوروبي واضح جداً، على العقيد معمر القذافي انسحاب فوراً»، فيما ذكر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أثناء زيارة للعاصمة الصربية بلغراد، أن «مجلس الأمن لم يهدف قط إلى إطاحة النظام الليبي»، مضيفاً: «كل هؤلاء الذين يستخدمون حالياً قرار الأمم المتحدة لهذا الغرض ينتهكون تفويض الأمم المتحدة».

إلى ذلك، يجتمع الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، مع عبد الحليل في باريس اليوم، بينما تحاول القوى الغربية كسر حالة الجمود الراهنة في الصراع الدائر في ليبيا منذ شهرين. وقال مصدر مقرب من المعارضة الليبية إن عبد الحليل سيطلب من حلف شمالي الأطلسي تصعيد ضربه الجوية، وقد يقدم قائمة بأسماء مسؤولين في طرابلس يمكن أن تتعامل معهم المعارضة في حال رحيل القذافي.

وقال المصدر: «مصطفى عبد الحليل

سيحضر معه معلومات دقيقة عن أهداف عسكرية داخل مصراته».

وفي الوقت الذي يدور فيه الجدل حول ما نشرته «الغارديان» عن خطط الاتحاد الأوروبي لنشر قوات عسكرية في الجماهيرية، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه، معارضة بلاده لإرسال قوات فرنسية إلى ليبيا لكسر

لندن تبعث مستشارين للمعارضة وباريس ترفض إرسال قواتها

الجمود العسكري في الصراع الدائر هناك.

وقال جوبيه إن الوضع العسكري في ليبيا «صعب» و«ملتبس»، وإن الغرب أساء تقدير قدرات القذافي على تكيفه، وتكتيكاته، رداً على التدخل العسكري لحلف شمالي الأطلسي.

في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية البريطاني، وليام هيج، أن لندن ستترسل مستشارين عسكريين لدى المجلس الوطني، موضحاً في بيان

لإيجاني قوله إن «الدفاع عن الشعب البحريني المسلم واجب إسلامي على الجميع»، معتبراً مواقف القوى الدولية إزاء التطورات الجارية في المنطقة أنها مزدوجة». وجاء تصريح لإيجاني لدى استقباله رئيس الوزراء العراقي السابق إبراهيم الجعفري.

من جهته، أعلن المتحدث باسم الخارجية رامين مهمانبرست أن طهران ستواصل جهودها الدبلوماسية الرامية إلى إيقاف المجازر بحق الشعب البحريني، منتقداً صمت المحافل الدولية في هذا الشأن. وقال إن «وزير الخارجية الإيراني (علي أكبر صالح) أجرى اتصالات واسعة مع منظمات دولية لوقف المجازر في البحرين وبعض دول المنطقة».

ورأى أن «ما تشهده المنطقة هو صورة إسلامية لشعوبها واستخدام الخبر العسكري لقمع الاحتجاجات مسار غير صحيح».

إلى ذلك، وافق مجلس النواب البحريني على اقتراح بصفة

اتخذته حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد مطلع الشهر الحالي، ووقع دبلوماسيون من هذه الدول في الأيام الأخيرة وثيقة من 61 صفحة عن مفهوم العمليات التي تحدد السيناريوات المختلفة للبعثة داخل ليبيا وحولها.

وأشارت الصحيفة إلى أن التخطيط للمهمة العسكرية جرى في مكتب الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد، كاترين أشتون، فيما يعمل مسؤولون في الاتحاد على وضع (الخطة 1) عن التعليمات العملية التي من شأنها أن تحدد حجم القوة ومعدات وقواعد مشاركتها في العمليات القتالية.

ونسبت «الغارديان» إلى مسؤول في الاتحاد قوله إنه «اتفق على العملية وصارت مستعدة للانطلاق، عندما نحصل على موافقة من الأمم المتحدة».

إلى ذلك، ذكرت قناة «الجزيرة» أن قوات القذافي قتلت بقذائفها أكثر من 110 أشخاص في جبل نفوسة.

(رويتز، أ ف ب، يو بي أي)

للخارجية أن هذا الفريق «سيقدم المشورة إلى المجلس الوطني الانتقالي بشأن طريقة تحسين بني تنظيمه العسكري ووسائل اتصالاته وقدراته العملاقية، وبشأن أفضل الوسائل لتوزيع المساعدة الإنسانية والطبية». وأضاف البيان أن الجنود البريطانيين لن «يشتركوا في تدريب قوات المعارضة أو تسليحها» ولن يشاركوا في إعداد أو تنفيذ عمليات

المجلس». وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد ذكرت أن القوات العسكرية، التي يبلغ عددها أكثر من 1000 جندي، ستنشر لضمان وصول إمدادات الإغاثة، ولن تشارك في العمليات القتالية، لكن سيؤذن لها بالقتال إذا ما تعرضت هي أو عملياتها الإنسانية للتهديد. وستعمل على تأمين الممرات البحرية والبحرية داخل البلاد، حسبما أكد مسؤول في الاتحاد الأوروبي.

وأضافت أن قرار إعداد المهمة العسكرية التي أطلق عليها اسم «قوة الاتحاد الأوروبي في ليبيا»،